Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العزافر، أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني، وصورته صورة الحلاج، ويدعي عنه قوم، أنه إله، وأن الله حل في آدم ثم في شيث، ثم في واحد من الأنبياء والأوصياء والأئمة (10). فصاحبنا المدني إذن ليس نبيّا فحسب، وانما هو ـ شيث ـ من أنبياء التوراة، الذي حل فيه الاله، أما نبي الاسلام، فلا مانع من ان يسخر به، وبدعوته، ولا ضير من أن يصرح بانه قد خدع الجميع، حينما دعاهم الى الصلاة (11).

والـواقع أني اعترض على هذا الفكر، اعتراضا شديدا، وذلك لسببين :

أولهما : هذه الراية السوداء التي يرفعها في أوساطنا، والتي تجد لها شعارا مرسوما على غلاف الكتاب (اللون الأسود، شعار المـذهب الفـوضـوي) ذلـك لأن هذا المذهب الفوضوي، مذهب هدّام، غير علمي، بحدود الفلسفة الماركسية نفسها، وهو نقيض موضـوعي لكـل ألـوان المـذاهب الاشـتراكية الأخرى، التي طبقت في كثير من البلاد، أو التي مازالت في مستوياتها النظرية، ثم إنه مذهب أخذ يندحر ويتقلص في حلقات صغيرة، جعلت مهمتها المغامرة والعصيان، وركوب الشطط الذي لا يبقي ولا يذر، وبعض المجتمعات الأوروبية

---

10 ـ نفس المصدر، انظر الغلاف، حيث كتب تحت اسم المدني : نبي الله شيث. وانظر ما ذكره أبو العلاء المعري في رسالة الغفران، ص : 38.

11 ـ نفس المصدر، ص : 64.